عليهم في بعض الاماكن فاضطرّ العلماء ان يتركوا الحيوانات ويجربوا تجاربهم في انفسهم او في اخوانهم البشر فوجدوا بين الناس رجالاً معتبرين يفتدون موقف الحيوان بل موقف الموت طوعاً رغبة في الخير العام. فهذا باستور قد جرب سم الكلب في كثيرين ونشر دون صنع سكينًا للجراحة عديمة الالم وجربها اولاً في ساعده وبرنويت يجرب الآن حرارة المسكرات في كثيرين من المتبرعين لهذه الغاية. ومن الغريب ان الذين يخلون على العلماء بكتب ليجروا الامتحانات العلمية فيه لا يخلون على معامع القتال بالوف من الرجال

وردت رسالة على حضرة عزتلو الدكتور كراست بك في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي مفادها انهُ انتُخب نائب رئيس للمؤتمر الطبي العام الذي سيعقد في وشنطون سنة ١٨٨٧ وذلك اعترافاً بفضله ولاسيما في مباحثهِ عن رأي كوخ في علة الكوليرا ومنشإها كما قد جاء في المقتطف مرارًا

عنصر جديد

اكتشف كلس ونكلر عنصرًا جديدًا معدنيًا سماهُ باسم جرمانيوم وهو ارمد اللون يتصعد بالحرارة كالانتيمون ويرسب من بخاره بلورات صغيرة مثل بلورات اليود

هدايا وتقاريظ

النقش في الحجر

الجزء الاول

هذا هو الكتاب الذي تمنّى بهِ الشاعر الوطني العصري سليم افندي عنحوري الدمشقي قبل ان فاح في البلاد عرفهُ وانتشر بين العباد عطرهُ. ولا حرج فانهُ كتاب اهل العلوم الحديثة في الشرق ومحيي المعارف في سورية العلاّمة الشهير الدكتور كرنيليوس فان ديك صاحب المآثر العديدة والتآليف المفيدة. وذلك انهُ لما وجد جنّات المعارف التي سبقت بدارهُ فغرست اكثرها في الشام قد ابتعت وازهرت وديار العلم قد كثرت والطلاّب قد طابها وتقاطرت رأى على كثرة اشغالهِ وكبر سنّهِ ان بقي لهم حاجةً خاف ان تكون في سبيل الطلاّب حاجزًا عن احراز العلوم وانتشار المعارف فتحوّل عن تأليف الكتب العامية واشتغل في تأليف كتاب حوى مبادئ العلوم والفنون ليكون مرقاةً للطلبة الاصاغر الى طلب العلوم في المدارس العالية وسمّاهُ "النقش في الحجر" مراعاةً للمثل القائل العلم في الصغر كالنقش في الحجر. وقد صدر الآن الجزء الاول من اجزاء هذا الكتاب

العميم الفوائد وهو مقدمة لما يليه من الاجزاء ويشتمل على مواضيع تمهيدية لكل العلوم الطبيعية والعقلية . فيه كلام على الحواس والسبب والمسبب والنواميس الطبيعية وخصائص الماء والثقل والوزن والجاذبية والجرم والغاز والضباب والصقيع ونحوها وفيه كلام على الفرق بين الجماد والحي والحيوان وغير الحيوان على اسلوب يقرّب من افهام الاصاغر ما يعسر افهامه في غير هذا الكتاب للرجال الاكابر . ولا غرو فحسبنا في وصف هذا الكتاب ان نقول انهُ تأليف رجل قد حوى في صدرهِ اكثر العلوم وجارى تقدم المعارف طول زمانهِ وقضى العمر في اختبار طرق الدرس والتدريس وألّف من الكتب عدداً عديداً وعرف ما يلزم لاعانة المعلم والتسهيل على الطالب وما يعاب اثبانهُ فيما يجب اسقاطهُ الى غير ذلك مما قلما يجتمع في غيرهِ

فنصيحتنا لابناء الشرق عموماً ان لا تخلو مكتبة لاحدهم من هذا الكتاب النادر المثال الرخيص الثمن ونصيحتنا لارباب المدارس خصوصاً ان يعولوا عليهِ في مدارسهم اذا راموا تحقيق فوائدها وغرس مبادئ العلوم المقررة في عقول التلامذة وتربيتهم على البحث عن الامور من وجوهها العلمي

ولما كان هذا الكتاب قد رُوعي فيهِ حال التلمة ودرجة علمهم ومدة تعليمهم طبقاً للائحة الجديدة التي نظمها حضرة العالمين الفاضلين سعادة عبد الرحمن باشا رشدي ناظر المعارف المصرية وسعادة يعقوب باشا ارتين وكيلهِ فيا حبذا لو ان سعادتهما يجعلان اعتماد المدارس المصرية عليهِ فانهُ خير ما ينبغي بطلبها وارخص ما يجعلان عليهِ

ولا بدَّ للمدارس من الاعتماد على هذا الكتاب او على ما كان مثلهُ سواء استعد التلامذة فيها للدخول الى مدارس اعلى منها او دخلوا اشغال العلم بعد خروجهم منها تمرّناً . لانهم اذا دخلوا المدارس العالية فهذا الكتاب لازم ليسهّل عليهم تحصيل اشتات العلوم واذا دخلوا العالم كانوا متقنين عملاً قادرين على مطالعة الكتب والجرائد العلمية وفهم ما يجدُّ من الآراء والاكتشافات في زمانهم . فان اعظم سبب لترقي الافرنج وسرعة تقدمهم هو في اعتمادنا درس خاصتهم وعامتهم لمبادئ العلوم والفنون فاذا رمنا مجاراتهم والفوز بالسبق في ميادين الحياة فلنستعد كما استعدوا ولنتعلم (وقد توفرت لنا الوسائط) كما تعلموا

الدروس الحسابية للمدارس الابتدائية

تأليف شفيق بك منصور (بكن)

هذا زمان أعطي فيهِ القوسَ باريها فيحط تأليف الكتب للاحداث باوسع الناس علماً واكثرهم دراية بطبائع العقول وذلك هو الواجب كما يظهر للمتأمل والباحث . وعليهِ قام الدكتور فان ديك في سورية يؤلف في مبادئ العلوم للاصاغر وقام شاب مصر شفيق بك منصور بكن

مؤلف في مبادئ الرياضيات لاولاد بلاده . وقد اطلعنا على الكتابين اللذين انفهما سعادتلو في علم الحساب بامتياز من سعادة ناظر المعارف وسعادة وكيلو ليكون الاعتماد عليهما في المدارس المصرية ملتقًا للائحة الدروس التي وضعناها فوجدناهما قد اشتملا على قواعد الحساب الاربع الاصلية بعبارة في غاية البسط والصراحة وامثلة قريبة من فهم الاصاغر وقواعد مجملة مبنية على تلك الامثلة وتمارين لامتحان القواعد والاعمال وتمارين لتدريب التلميذ وتوسيع عقلهِ . وبعد امعان النظر في اسلوبهما وجدناهُ مطابقًا للغرض المقصود تمام المطابقة فعسى ان تعمَّ منافعهما الاقارب والاباعد وان يكون نصيب العلوم الرياضية والطبيعية من سعي حضرة المؤلف في الاستقبال نصيب العلوم القضائية وغيرها من سعيهِ في الحال

المنهج القويم في التاريخ القديم

تقاريظ بورتو سعادة التاريخ في المدرسة الكلية الانجيلية في بيروت

يقسم هذا الكتاب الى اربعة كتب ضمن مجلَّد واحد . الاول في تاريخ ممالك افريقية واسيا منذ اوَّل عهودها الى زمان الاسكندر الكبير فيشتمل على تاريخ مصر وبابل واشور وماديي وفارس وسورية واسيا الصغرى والجزائر التابعة لها وتاريخ العرب القدماء . والثاني في تاريخ اليونان القدماء من بداءة امرهم الى زمان الاسكندر الكبير . والثالث في تاريخ مكدونية والممالك التي نشأت عنها . والرابع في تاريخ رومية منذ اوَّل امرها الى سقوط المملكة الغربية

والكتاب حسن التبويب والاسلوب يقتصر على ذكر الحوادث التاريخية ذات الشأن ونتائجها الادبية والسياسية ولا يتعرَّض للمذاهب المختلف فيها الاَّ نادرًا وفيهِ حواشٍ ذكرت فيها مواضيع المتن تسهيلاً للمراجعة وفهرس عامٌّ مرتب على حروف المعجم فهو من هذا القبيل جدير بكل مدح وخليق بان يعوَّل عليهِ في تعليم التاريخ القديم

واعلمنا ان حضرة المؤلف يتفضَّل ان ننتقد كتابهُ انتقادًا علميًّا على ان نقتصر على ذكر حسناتهِ نظرنا في بعض فصولهِ نظر المنتقد فوجدناهُ يقول في الصفحة ١١ هكذا "قبل ان الملك الثاني للدولة الاولى (اسمهُ انوتس في اليونانية ونوتا في المصرية) كان طبيبًا والَّف كتابًا في التشريح غير ان الآثار لا تنبئ بشيء من ذلك". والحال ان هذا الكتاب هو من ضمن الرسائل الطبية المشتمل عليها الدرج المصري القديم الموجود الآن في برلين . ويقول بعد ذلك ان الملك سنفرو هو الملك الذي قبل الاخير من ملوك الدولة الثالثة على ما في قائمة مانيثو والحال ان سنفرو هو اسم الملك الاخير بحسب الآثار ويقابلهُ في قائمة مانيثو كرفريس واما الملك الذي قبل الاخير في قائمة مانيثو فهو سنوريس ويقابلهُ في الآثار حوني . ويقول في الصفحة ٢٢ ان سيتي الاوَّل "هو

المسمى مبوستريس عند اليونان". والحال ان اليونان ارادوا بمبوستريس رعمسيس الثاني على الارجح

ويظهر لنا ان تاريخ مصر الموجود في هذا الكتاب يجب ان يقع ثانية وتضبط حوادثه على المكتشفات الحديثة واعلامه المنقولة عن الآثار المصرية على لفظها المصري لا الافرنجي فيقال سكورع عوضاً عن سقارا واسمحت عوضاً عن امنمه وهلم جرًّا

ثم التفتنا الى تاريخ العرب فلم نرَ فيه شيئاً كثيراً من التحقيقات الاخيرة المبنيَّة على ما كشف من الآثار الحجريَّة. واكثر ما فيه منقول عن ابن خلدون وابي الفدا وهو لا يخلو من مظنة الريب. هذا ويظهر ان بقية فصول الكتاب اكثر تحقيقاً واوضح بياناً من هذين الفصلين الا اننا نظرنا قليلاً في ما كتب عن تدمر وزنوبيا فلم نرَ فيه اشارة الى ان اودناثس زوجها عربي الاصل واسمه أذينة وان معلمها ووزيرها لونجينس حمصي الاصل وهذان الامران غير مقطوع فيهما ولكن وجيهما الذي يعيد الفخر على سورية ليس اضعف من وجيهها الثاني بل اقوى منه. ونحن على ثقة انه لا يمضي وقت طويل حتى نرى طبعة ثانية من هذا الكتاب مستوفية لتاريخ المصريين القدماء والعرب وخالية من هذه الشوائب الطفيفة التي لا يخلو كتاب منها

رواية انسان الغاب

كثر اقبال الكتَّاب على تعريب الروايات من كل طيب وخبيث حتى اذا لم يسارع المتقدمون الى انتقادها وفصل غثها من سمينها اتسع الخرق على الراقع. اما هذه الرواية فلا ننصف الاَّ اذا قلنا انها مهذبة الالفاظ رائقة المبنى والمعنى اذا قرأها الانسان علم منها ان الآداب طبيعية في الناس فالفضلاء فضلاء ولو اووا الغار وساكنوا الوحوش واخبثاء خبثاء ولو سكنوا القصور وعاشروا الاخيار. وان جودة الفطرة وحسن الخلق لا بد وان يظهرا اذا توفرت لهما وسائط التهذيب وان الشر يقتل صاحبه ولو كمن في صدره زماناً طويلاً. وقد اعتنى بتعريبها الشاب الذكي روفائيل افندي زاكي كوهن نجل الفاضل الغيور الحاخام زاكي كوهن رئيس المدرسة الاسرائيلية في بيروت ومنشئها الوحيد

NOUVEAU SYLLABAIRE FRANCAIS.

وضع هذا الكتاب امين افندي الخوري ورتبه ترتيباً حسناً يوافق المبتدئين في اللغة الفرنسوية فاقبل عليه معلمو المدارس وطلبتها وجعلوا اعتمادهم عليه في جانب منع من سورية والامل ان سائر مدارس الشرق تحذو حذوهم بدلاً من الاعتماد على كتب الاجانب الذين صرفوا الاذهان عن افادة بني المشرق وجعلوا همهم اكتساب الاموال ومسابقة ابناء البلاد

كتاب المعراج في الطب الباطني والعلاج

"تم طبع كتاب المعراج في الطب الباطني والعلاج تأليف سعادة الدكتور الشهير عيسى حمدي باشا رئيس المدارس الطبية المصرية وهو في ثلاثة مجلدات كبيرة تشتمل على الآراء والمشاهدات المفيدة الجديدة وفيه اشكال ورسوم لم يشتمل عليها غيره من الكتب الطبية والعربية . ومشاهدة ما احتواه من الدرر والغرر تغني عن الاطالة في مدحه وثمنه ثلاث ليرات فرنسوية (ثلاثة بنتو) ومن اراد الحصول عليه فليطلبه من مطبعة الوطن بشارع كنوت بك بمصر او من المدرسة الطبية المصرية". هذا وانا بلسان الاطباء وكل الراغبين في خير الوطن والمستفيدين من الكتب العلمية نثني على سعادة الدكتور عيسى حمدي باشا لاجل هذا الكتاب النفيس

شرح قانون التجارة المصري

تأليف عبد العزيز بك كحيل وكيل النائب العمومي عن الحضرة الخديوية بمحكمة استئناف مصر الاهلية بمساعدة يوسف بك وهبة رئيس قلم ترجمة نظارة الحقانية بمصر

لا يخفى ان التجارة احدى طرق المعايش واوسعها نطاقاً ولم يسنّ لها الناس بادئ بدء قانوناً خاصاً بها بل كانت معاملاتها خاضعة للقانون المدني . ثم لما اتسع نطاقها ورُفعت سِجُف الحقائق اعلامها اهل التجار بعض القواعد المقررة في القانون المدني واستعاضوا عنها باصطلاحات عرفية تمكنهم من اتجار اعمالهم على اسهل سبيل فانتبه المشترعون الى ذلك وجمعوا تلك الاصطلاحات وسنّوا منها قانون التجارة . ولا يخفى ان المشترع يتوخى جمع الكليات وايجاز العبارة تاركاً تطبيقها وشرحها للعلماء القانون وهؤلاء يجيدون تفسيرها وتطبيقها وكشف غوامضها ونتائجها على قدر ما أوتوا من سعة المعارف وحصافة الراي . وقد قام في الديار المصرية في هذه الاثناء رجال يشار اليهم بالبنان درسوا العلوم القضائية في احسن مدارس اوربا وعلى اشهر اساتذتها وساعدهم على ذلك ما لهم من جودة القريحة وذكاء الفطرة فصاروا من علماء هذه الصناعة العارفين باسرارها . ومن نخبتهم مؤلف هذا الكتاب عزتلو عبد العزيز بك كحيل وكيل النائب العمومي عن الحضرة الخديوية بمحكمة استئناف مصر الاهلية وساعده في وضعه بالعربية عزتلو يوسف بك وهبة رئيس قلم ترجمة نظارة الحقانية بمصر . وقد بذلا فيه اشد العناية فجاء شارحاً لقانون التجارة مفصلاً لكلياته موضحاً لمشكلاته معيناً على تطبيقه في كل مسائله وطبعاه في مطبعة المقتطف على ورق جيد متين فجاء حسن الوضع والطبع فنشكر لهما هذا السعي ونتمنى ان ينوم امثالهما في البلاد لشرح بقية فروع القانون ونشر المعارف بين الخاصة والعامة. وقطع هذا الكتاب مثل قطع المقتطف وحرفه اكبر من حرفه قليلاً وفيه اربع مئة واربعون صفحة وقد نجز طبعه في اواخر الشهر الماضي